

نظام التعليم في مصر وتحدياته

إعداد

د. عزام عبد النبي احمد

لمحة تاريخية

أهتم المصريون القدماء بالعلم والتعليم ، وسجلوا اول خطوة في تقدم الحضارة الإنسانية بإختراع الكتابة التي كان لها الفضل في نشر التعليم مبكرا وسجلو حضاراتهم عن طريق لغتهم القديمة وتراثهم العريق.

انتشر التعليم في مصر منذ عهد المصريين القدماء الذين ساهموا في اختراع الكتابة؛ وسجلوا اللغة المصرية القديمة بالكتابة الهيروغليفية، وفي عهدهم أنشئت «بر عنخ» أو بيت الحياة كأول مدرسة ومكتبة في تاريخ الإنسانية. بدخول المسيحية مصر سنة ٦٠م تغيرت بعض ملامح التعليم مع تلك الحقبة، فألحقت المدارس بالكنائس بدلاً من المعابد وأنشئت المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية.

أما بعد الفتح الإسلامي لمصر فقد ظهرت المدارس الملحقة بالمساجد وكان جامع عمرو بن العاص أول مركز تعقد فيه حلقات الدرس التطوعية في مصر خلال العصر الإسلامي بينما كان الجامع الأزهر أول المدارس الشبيهة بالمعاهد النظامية اليوم حيث كانت تعقد فيه الدروس بتكليف من الدولة ويؤجر عليها العلماء والمدرسون.

ثم توالى بعد ذلك إنشاء المدارس خلال عهدي الدولة الأيوبية والدولة المملوكية.

مع تولي محمد علي باشا حكم مصر بدأ في تغيير نظام التعليم ليكون على نسق الأنظمة الحديثة، فأنشأ المدارس العسكرية والمدارس العليا والمدارس التجهيزية والمدارس الابتدائية. وفي عام ١٩٠٨ افتتحت أول جامعة مصرية حديثة وهي الجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن)، ثم توالى إنشاء الجامعات في جميع أنحاء مصر.

لمحة تاريخية

أهتم المصريون القدماء بالعلم والتعليم ، وسجلوا اول خطوة في تقدم الحضارة الإنسانية بإختراع الكتابة التي كان لها الفضل في نشر التعليم مبكرا وسجلو حضاراتهم عن طريق لغتهم القديمة وتراثهم العريق.

ومع تولي محمد على حكم مصر عام ١٨٠٥ أدخل النظام التعليمي الحديث على النمط الأوربي عامة والنمط الفرنسي خاصة ، فانشأ المدارس العالية (١٨١٦) والمدارس التجهيزية (١٨٢٥) والمدارس الابتدائية (١٨٣٢) واهتم بالمرحلة العالية من التعليم حيث انشا المدارس المخصصة أولا مثل مدرسة الطب البشرى ومدرسة المهندسخانة ومدرسة الإدارة والألسن ، وإزداد الإهتمام بالتعليم وأرسلت البعثات إلى أوروبا بفضل جهود رفاعة الطهطاوى وعلى مبارك رائدى التعليم .

لمحة تاريخية

وبذلك ترتبط نشأة نظام التعليم الحديث في مصر بتولى محمد على حكم البلاد عام ١٨٠٥ حيث قام ببناء نظام تعليمي حديث بهدف بناء قوة عسكرية وتم تحديد هدف نظام التعليم في إعداد أفراد للعمل بالقوات المسلحة بصفة أساسية وإعداد أفراد للعمل بالجهاز الإداري للدولة

وبذلك أصبح هناك نظام تعليمي حديث يقتضى فيه محمد على أثر نظم التعليم الأوروبية ، إضافة إلى وجود التعليم الأزهرى الدينى الذى كان موجود فعلا قبل ذلك ،، إذ كانت البداية إنشاء المدارس العليا ، ثم تلا ذلك إنشاء مؤسسات تعليمية **علي قام بإنشاء الهرم التعليمي مقلوبا** مية للمراحل التعليمية الأدنى .

وكان صدور دستور ١٩٢٣ علامة هامة على طريق الاستقلال ، وكان له صدهاء في مجال التعليم ، وقد نص دستور ١٩٢٣ على ان " التعلم الأولى إلزامى للمصريين بنين وبنات " وقد صدر مرسوم بقانون بإنشاء الجامعة الحكومية بإسم " الجامعة المصرية " عام ١٩٢٥ مكونة من كليات أربع هى الاداب والعلوم والطب والحقوق ، وتوالى إنشاء الجامعات بعد ذلك " جامعة الإسكندرية (١٩٤٢) جامعة عين شمس (١٩٠٥) جامعة اسيوط (١٩٥٧) ثم توالى الجامعات الإقليمية هذا بالإضافة إلى جامعة الأزهر التى أنشئت عام ١٩٣٠ .

لمحة تاريخية

▶ وبعد ثورة يوليو ارسى الدولة مبدأ " ديمقراطية التعليم " مما أتاح التعليم لجميع فئات الشعب بالمجان في جميع مراحلها . ومنذ عام ١٩٥٧ ارتبطت إستراتيجية التنمية الإقتصادية والإجتماعية في مصر بالتعليم .

▶ جاء دستور ١٩٧١ في مادته الثامنة عشر مؤكداً على أن التعليم هو حق تكفله الدولة ، وهو إلزامي في المرحلة الإبتدائية وتعمل على مد الإلزام إلى مراحل أخرى . وتشرف الدولة على التعليم كله وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمى ، وذلك كله بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والانتاج .

▶ وفي التسعينات، تحددت الأهداف القومية المعلنة للتعليم في التعليم والتميز للجميع وإقتحام عصر التكنولوجيا، ومواجهة تحديات العولمة . واعتبر التعليم هو المشروع القومى الأول فى تنمية المجتمع ومواجهة تحديات المستقبل ، وفى يوليو ١٩٩٢ صدرت وثيقة " مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل " التى شملت الخطوط العريضة والأساسية للسياسة المقبلة الجديدة ، وقد اعتبر عقد التسعينات العقد القومى للقضاء على الأمية وتحقيق رؤية جديدة وهى التعليم للتميز ، والتميز للجميع والذى أصبح هدفاً

الإطار السياسى والقانونى للتعليم فى مصر

- ▶ يحتل التعليم فى مصر فى الوقت الراهن موقعا متميزا فى قائمة الأولويات للقيادة السياسية فى مصر ، بل إنه وكما يذكر رئيس الجمهورية دوما المشروع القومى الأول لمصر "كما أنه يعتبر قضية أمن قومى .
- ▶ ويحتل التعليم مكانة بين الحقوق التى تشكل جزءا من مبدأين أساسيين يدعمهما الدستور المصرى الصادر عام ١٩٧١ وهما :المساواة امام القانون وتكافؤ الفرص ، حيث تنص :
▶ مادة (٨) تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين .
- ▶ مادة (٤٠) المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة ، لامتياز فى ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة ولكى يتم دعم هذين المبدأين الأساسيين ، وضع الدستور الإطار الاساسى التالى لنظام التعليم فى مصر

الإطار السياسى والقانونى للتعليم فى مصر

➤ وضع الدستور الإطار الأساسى التالى لنظام التعليم فى مصر

➤ ١. التعليم حق أساسى (المادة ١٨)

➤ ٢. الدولة مسؤولة عن التعليم وتشرف عليه لضمان المساواة (المادة ١٨)

➤ ٣- التعليم الأساسى (الابتدائى والاعدادى) إجبارى (المادة ١٨) بالنسبة للتعليم الإبتدائى، وامتدت لتشمل التعليم الإعدادى فى القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١.

➤ التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مرحلة المختلفة (المادة ٢٠)

➤ محو الأمية واجب وطنى (المادة ٢١)

الإطار السياسى والقانونى للتعليم فى مصر

- ▶ نصت المادة رقم ١٩ من دستور ٢٠١٤ (أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمى فى التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحانية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه فى مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفق لمعايير الجودة العالمية
- ▶ كما نص الدستور فى هذه المادة على تمديد مرحلة التعليم الإلزامى ١٢ عاماً حيث نصت على: «إن التعليم إلزامى حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدولة مجانيته للقانون.

إدارة النظام التعليمى فى مصر :

تسير إدارة التعليم فى مصر وفق نظام مركزى من حيث صنع السياسات والتخطيط ، إلا أن هذا النظام يتحول بالتدرج إلى نظام لامركزى من حيث إدارتها ويطلق عليه البعض انه نظام مركزى التخطيط ولامركزى التنفيذ والاشراف وبالتالي فإن هناك سلطتين تشرفان على التعليم (السلطة المركزية ، والسلطة اللامركزية).

أ – السلطة المركزية :

وتتمثل فى الوزارات التى تشرف على التعليم ، وفى مقدمتها وزارة التربية والتعليم ، ووزارة التعليم العالى ، ويأتى على رأس كل وزارة وزير ويعاونه عدد من المجالس ويتبعه عدد من القطاعات والإدارات المركزية ، وتتولى السلطة المركزية رسم سياسات التعليم وخططه ومتابعة تنفيذها .

إدارة النظام التعليمى فى مصر :

▶ ب- السلطة اللامركزية :

▶ وتقسم إدارة التعليم وفق مستوى اللامركزية إلى ثلاث مستويات :

▶ = **على مستوى الإقليم** : يتولى إدارة التعليم على هذا المستوى ، مديرات التربية والتعليم والمجالس المحلية بالمحافظات ، وتمثل مديرات التربية والتعليم وما يتبعها من إدارات تعليمية وزارة التربية والتعليم فى الاشراف على التعليم فى محافظاتها أما المجالس المحلية فهى مسئولة عن إدارة التعليم بالمحافظة ، طبقا لنظام الحكم المحلى ، وتتعدد هذه المجالس ويتعدد تخصصاتها وإختصاصاتها والتي من بينها إبداء الرأى فى المسائل الخاصة بتوزيع المدارس والفصول وإنشاء الجديد منها ، ووضع قواعد قبول التلاميذ ورعايتهم صحيا وإجتماعيا ، وإقتراح إضافة بعض المواد الدراسية حسب مقتضيات تطوير التعليم ، ووفقا لإحتياجات البيئات المحلية .

▶ = **على مستوى الإدارات المحلية** : يتولى إدارة التعليم على المستوى المحلى ، الإدارات التعليمية ومجالس المدن والقرى ، وتمثل هذه الادارات التعليمية حلقة الوصل بين المديرية التعليمية والمدارس ، ويرأسها مدير ، وهى مناطه بتنفيذ تعليمات المديرية وتوجيهاتها والاشراف على حسن سير العملية التعليمية بالمدارس.

▶ = **على المستوى المدرسى** . يشرف على تنفيذ العمل المدرسى وتوجيهه مجلس إدارة المدرسة ، ومجلس الاءاء والمعلمين

السلم التعليمى لنظام التعليم فى مصر

- ▶ يتكون النظام التعليمى فى مصر من نظام كلى أو أنظمة فرعية ، ويمكن التعبير عن ذلك بطريقتين هما :
- ▶ مراحل التعليم المترتبة فوق بعضها .
- ▶ أنواع التعليم الذى يقدم فى مدارس مختلفة
- ▶ وتضع كل دولة لنفسها شكلا يبين هذه المراحل والأنواع يسمى بالسلم التعليمى حيث تتدرج فيه المراحل التعليمية من الأدنى إلى الأعلى .
- ▶ ونظام التعليم قبل الجامعى فى مصر – السلم التعليمى أو بنية النظام التعليمى – يتكون من مرحلتين بصفة أساسية، المرحلة الأولى هى التعليم الأساسى الذى يتكون من حلقتين الأولى هى التعليم الإبتدائى والثانية هى التعليم الإعدادي والمرحلة الثانية التعليم الثانوي .

السلم التعليمى لنظام التعليم فى مصر

رياض الاطفال:

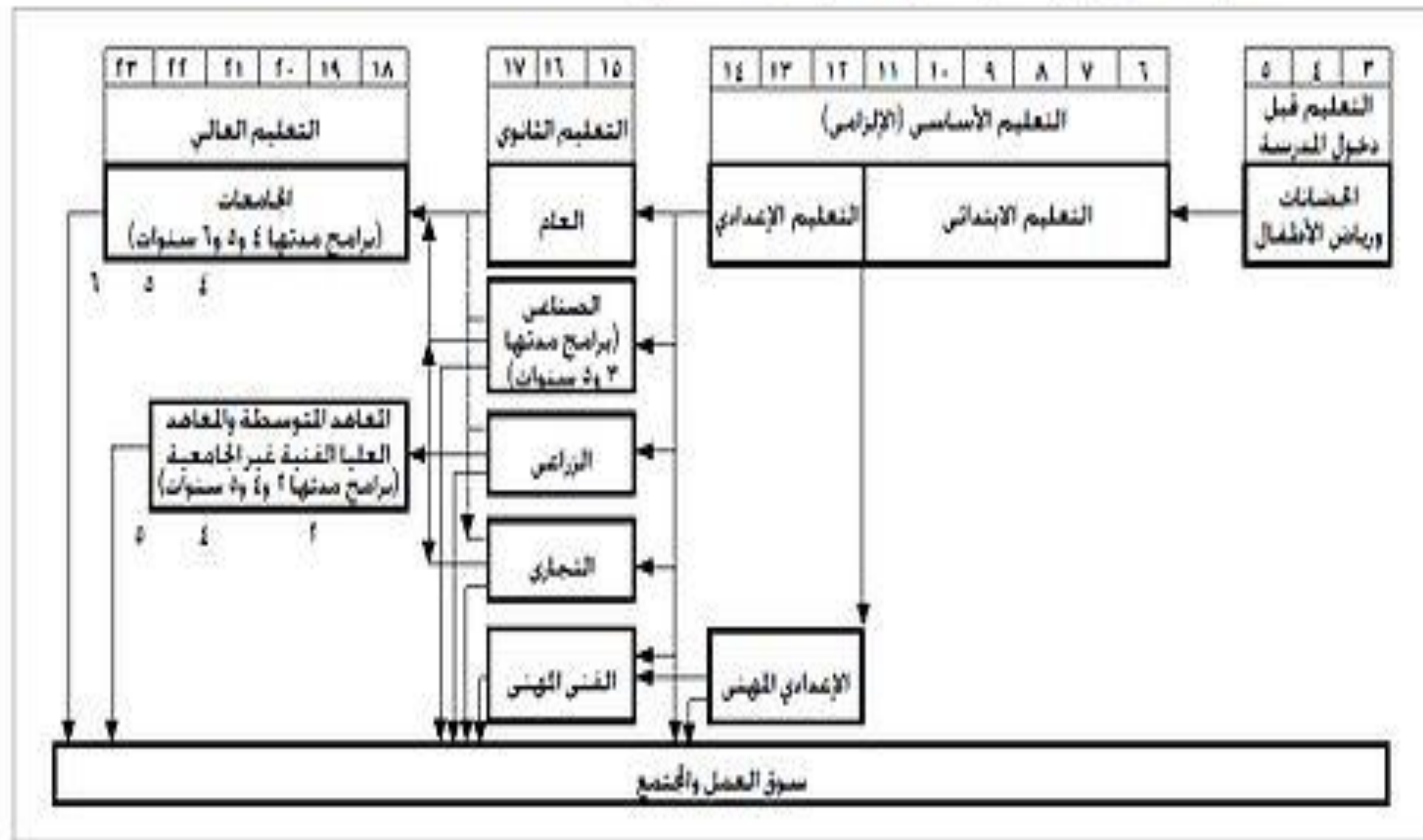
تسبق مرحلة التعليم الأساسى ويلتحق بها الاطفال ما بين الرابعة والسادسة ولا يجوز القبول فى سن الالزام برياض الاطفال ، وهى تهدف الى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات المختلفة على أن يؤخذ فى الاعتبار الفروق الفردية ، وتهدف أيضا الى تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى .

التعليم الالزامى

يكفل الدستور المصرى حق التعليم المجانى الإلزامى لكل الأطفال المصريين وطبقاً للمادة ١٩ من الدستور امتدت مرحلة التعليم الإلزامى من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة اعتباراً من سن ٦ سنوات إلى ١٨ سنة لتضم حلقة التعليم الثانوى،

فيما ينص قانون التعليم الحالى رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته بالمادة ١٥ على أن مرحلة التعليم الأساسى تتكون من حلقتى التعليم الابتدائى (٦ سنوات) والإعدادى (٣ سنوات) بإجمالى ٩ سنوات،

منظومة التعليم في مصر حسب العمر ومرحلة التعليم



السلم التعليمى لنظام التعليم فى مصر

التعليم الثانوي :

فهى تتفرع الى فرعين رئيسيين هما التعليم الثانوى العام والثانى التعليم الثانوى الفنى بنوعية (مدارس ثانوية فنية لمدة ثلاث سنوات ومدارس ثانوية فنية متقدمة لمدة خمس سنوات) ويتفرع التعليم الفنى إلى ثلاثة انواع هو التعليم الثانوى والفنى الصناعى والتجارى والزراعى ، وهناك مراحل من التعليم لاتدخل ضمن هذا السلم .

السلم التعليمى لنظام التعليم فى مصر

▶ **أهداف التعليم الثانوى :** يهدف التعليم الثانوى بشكل عام إلى الاهتمام بتنمية الطلاب فى النواحي البدنية والخلقية والإجتماعية والقومية وتزويدهم بالمعارف العلمية والادبية وصقل مهاراتهم من أجل إعدادهم لمواصلة تعليمهم العالى .

▶ **شروط القبول :** يشترط للالتحاق بالتعليم الثانوى الحصول على شهادة إتمام الدراسة الاعدادية وألا يزيد سن الطالب فى اول العام الدراسى عن ١٨ سنة .

▶ **توجيه الطلاب :** يتم توجيه الطلاب للتعليم الثانوى العام على أساس مجموع درجاتهم اما ذوى المجاميع غير العالیه فيتم توجيههم للمدارس الثانوية الفنية .

▶ **بنية التعليم الثانوى العام :** مدة التعليم الثانوى العام ثلاث سنوات دراسية ، فى السنة الاولى (الصف الاول الثانوى) يدرس الطالب المواد العلمية والادبية

▶ **التعليم الثانوى الفنى :** ويقدم هذا النوع من التعليم على برامج تأخذ ٣ أو ٥ سنوات . وتضمن الحقول الاتية : الصناعية ، التجارية ، الزراعية ،

السلم التعليمى لنظام التعليم فى مصر

- ▶ وتتمثل أهم توجهات تطوير التعليم فى الوقت الراهن فيما يلى :
- ▶ التمسك بمجانية التعليم .
- ▶ المحافظة على الوحدة الوطنية .
- ▶ الحفاظ على الهوية والتماسك الاجتماعى
- ▶ تعميق الولاء والانتماء
- ▶ ترسيخ الديمقراطية
- ▶ الاهتمام بالطفولة

السلم التعليمى لنظام التعليم فى مصر

- ▶ نظام التعليم فى الازهر :
- ▶ يدار النظام التعليمى فى الازهر عبر المجلس الاعلى لشئون الازهر ، وهو مستقل بذاته عن وزارات التعليم ويتبع رئيس الوزراء .
- ▶ تسمى مدارس الازهر عادة بالمعاهد وتتضمن المراحل الاتية :
- ▶ الابتدائية والاعدادية والثانوية . فى هذه المعاهد تدرس المواد الغير دينية إلى جانب العلوم الشرعية ويفصل ما بين الطلاب والطالبات فى جميع المراحل الدراسية الازهرية . وتنتشر المعاهد الازهرية فى جميع انحاء مصر ، كما يستطيع الطالب إكمال المرحلة الثانوية الازهرية وإكمال التعليم الجامعي فى جامعة الازهر .

أنواع المدارس في مصر

▶ المدارس الحكومية :

▶ **مدارس النيل المصرية (م.ن.م))** [بالإنجليزية](#): Nile Egyptian Schools: هي مدارس حكومية تقدم خدمة تعليمية مشابهة للمدارس الدولية الأجنبية. تأسست عام ٢٠١٠ ككيان مستقل لصندوق تطوير التعليم التابع لرئاسة مجلس الوزراء.^[54] وتقوم تلك المدارس بتدريس مناهج مصرية بمعايير دولية لمراحل التعليم المختلفة، وتتميز بشراكة دولية مع هيئة الامتحانات الدولية بجامعة كيمبردج التي تقدم الدعم الفني للمدارس. ويحصل الطالب على شهادة النيل الثانوية الدولية ([بالإنجليزية](#) - CNISE : Certificate of Nile International Secondary Education) التي تمكنه من الالتحاق بالجامعات المصرية والدولية، وتعادل شهادتها شهادة «أي جي» الدولية المعتمدة في التعليم البريطاني. تقدم تلك المدارس خدماتها مقابل مصاريف تعتبر الأعلى بين المدارس الحكومية

▶ **المدارس المصرية الدولية** [بالإنجليزية](#): EIS - The Egyptian International School: هي مدارس حكومية دولية تمنح شهادة البكالوريا الدولية ([بالإنجليزية](#) - IB : International Baccalaureate)، وتتبع قطاع التعليم العام. أنشئت المدارس بهدف مواكبة تطورات التعليم العالمية بالاشتراك مع مؤسسة البكالوريا العالمية ومؤسسة جرين لاند التعليمية.^{[60][61][62][63]} وتعتمد أيضاً بعض المدارس الخاصة هذا النظام في التدريس. يدرس طلاب تلك المدارس باللغة العربية في السنوات الابتدائية وباللغة الإنجليزية في برنامجي المرحلة المتوسطة الإعدادية والبكالوريا الصغين الثاني والثالث الثانوي.

▶ **المدارس اليابانية** (مدارس التوكاتسو) [بالإنجليزية](#): Tokkatsu: التوكاتسو هو نظام التعليم الياباني الذي أعلنت مصر اتجاهها لتطبيقه من خلال اتفاقية الشراكة في التعليم ([بالإنجليزية](#) EJEP - Egypt-Japan Education Partnership): الموقعة بين البلدين في **مارس 2016** بدأ التخطيط لتطبيق النظام خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ في ١٢ مدرسة موزعة على محافظات القاهرة الكبرى، وفي **أبريل 2017** أعلن عن التخطيط لبدء تطبيق النظام في ٤٥ مدرسة أخرى موزعة على محافظات الجمهورية.

أنواع المدارس في مصر

▶ المدارس الحكومية :

▶ **مدارس القوات المسلحة:** هي مدارس مدنية تابعة لل قوات المسلحة المصرية أو تشرف عليها ويؤدي طلابها الامتحانات العامة تحت إشراف الإدارات التعليمية بوزارة التربية والتعليم، وتتمثل في مدارس التحرير للقوات المسلحة التي يلتحق بها الأفراد من داخل القوات المسلحة فقط وفقاً لرغبتهم من فئة (مجنّد، صانع عسكري، صف ضابط متطوع) بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، تحت إشراف هيئة تدريب القوات المسلحة ¹. ومدارس بدر الدولية) بالإنجليزية (BIS - Badr International Schools): التي تقدم خدماتها للمدنيين سواء مصريين أو أجانب مقابل مصروفات سنوية للتعليم طبقاً للنظام الدولي الأمريكي أو البريطاني.

▶ **مدارس الجمعيات التعاونية التعليمية:** هي مدارس تعمل تحت مظلة القانون رقم ١ لسنة ١٩٩٠ والخاص بالجمعيات التعاونية التي تنشأ بهدف تأسيس مدارس خاصة، ويتكون رأس مال الجمعية من أسهم اسمية غير محدودة العدد وغير قابلة للتجزئة، تؤدي دفعة واحدة عند الاكتتاب، ويجوز للجمعيات التعاونية التعليمية إذا بلغ عددها عشر جمعيات على الأقل أن تكون جمعية تعاونية تعليمية عامة على مستوى الجمهورية.

▶ **المدارس الرسمية:** هي مدارس حكومية أنشئت طبقاً للقرار الوزاري رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٥ تحت اسم "المدارس التجريبية الرسمية للغات"، أو تغير اسمها حالياً إلى المدارس الرسمية طبقاً للقرار الوزاري رقم ٢٨٥ لسنة ٢٠١٤. تدرس بتلك المدارس جميع المواد بالانجليزية، ماعدا مواد محدودة تدرس باللغة العربية وتكون اللغة الفرنسية أو لغات أخرى كالألمانية أو الصينية هي اللغة الثانية بها طبقاً لاختيار الطالب.. تبدأ الدراسة بتلك المدارس من مرحلة رياض الأطفال وسن الالتحاق بها هو سن أربع سنوات. (رسمية – رسمية متميزة – رسمية دولية)

أنواع المدارس في مصر

▶ المدارس الحكومية :

▶ **المدارس النموذجية:** هي مدارس أنشئت طبقاً للقرار الوزاري رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٥ بهدف تطبيق التجارب التعليمية الجديدة تمهيداً لتعميمها عندما يثبت نجاحها.

▶ **المدارس العامة:** هي المدارس الأكثر انتشاراً وتدرس فيها جميع المواد باللغة العربية، بجانب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى، ثم تضاف لغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانوية طبقاً لاختيار الطالب، وسن الالتحاق بها يكون عند سن السادسة مقابل مصاريف رمزية.

▶ **المدارس المجتمعية:** هي مدارس حكومية تابعة لنظام التعليم العام أنشئت في التسعينات للأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم الأساسي (٨ سنوات كحد أقصى لبداية المرحلة الابتدائية) أو الذين تسربوا منه. تأسست تلك المدارس بمساعدة منظمة "يونيسف" وزارة التربية والتعليم والمجتمع المحلي ويتم افتتاحها في الغالب في المناطق محدودة السكان المحرومة من المدارس وتتميز بنظام تعليم مرن يسمح بتدريس أكثر من مستوى في نفس الفصل^١.

▶ **مدارس الفصل الواحد:** هي مدارس حكومية تابعة لنظام التعليم العام أنشئت في ٢٠٠٤ بالإشراك مع منظمة اليونيسكو وبالتعاون المشترك مع برنامج الغذاء العالمي ومنظمات المجتمع المدني بهدف علاج مشكلة تسرب الأطفال من التعليم في المناطق الأكثر فقراً بسبب عمالة الأطفال أو بسبب الظروف الصعبة. وفي عام ٢٠٠٧ انضمت تلك المدارس إلى منظومة التعليم العام^١.

▶ **مدارس التربية الخاصة:** هي مدارس خاصة بالأطفال الذين يعانون من حالات عقلية أو صحية خاصة. ويسري بشأن تلك المدارس مواد القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ المعدل بالقرار الوزاري رقم ٥٦١ لسنة ٢٠١٤ بشأن مدارس وفصول التربية الخاصة. ويأتي على رأس تلك المدارس: مدارس النور للمكفوفين وضعاف البصر، مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، مدارس المشافي لمرضى شلل الأطفال، مدارس التربية الفكرية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية

أنواع المدارس في مصر

▶ المدارس الحكومية :

▶ مدارس المتفوقين والموهوبين: هي عبارة عن نوعين من المدارس تنقسم إلى:

▶ مدارس المتفوقين أكاديمياً أو مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات) بالإنجليزية - STEM : (Science, Technology, Engineering and Math) يلتحق بها التلاميذ المتفوقين أكاديمياً في بداية المرحلة الثانوية بعد النجاح في الاختبارات المقررة والحصول على مجموع أعلى من ٩٠% في نهاية المرحلة الإعدادية يحدد سنوياً، وتوفر إقامة كاملة للطلاب. تعمل تلك المدارس بنظام STEM وهو نظام معمول به في عدة دول، حيث تراعي مناهجها تغطية الموضوعات التي تدرس في مدارس الثانوية العامة مع مراعاة طرق التدريس الحديثة بنظام مجموعات العمل مع مراعاة كثافة الفصول المنخفضة "٢٤ تلميذ"، ويحصل خريجها على شهادة العلوم والتكنولوجيا للمتفوقين. تتولى هيئة المعونة الأمريكية أو الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالإنجليزية (US AID): الإشراف على المدارس من الناحية الأكاديمية والتجهيزية.^{[90][91][92][93]}

▶ مدارس الموهوبين رياضياً: يلتحق بها الطلبة المتميزون رياضياً اعتباراً من بداية المرحلة الإعدادية عقب اجتيازهم لاختبارات القبول، وتقدم المصاريف المالية الخاصة بالطالب والمدرسة كمنحة من المجلس القومي للرياضة، فيما تتحمل وزارة التربية والتعليم مصاريف الكوادر الإدارية والتعليمية. ومن الألعاب التي تنفذ بتلك المدارس: كرة القدم، الملاكمة، المصارعة، التايكوندو، ألعاب القوى، الجودو، رفع الأثقال.^{[94][95]}

أنواع المدارس في مصر

المدارس الخاصة

هي مدارس تعمل طبقاً للقرار الوزاري رقم ٤٢٠ لسنة ٢٠١٤ بشأن التعليم الخاص، وتنقسم إلى:

مدارس عربي ومدارس اللغات: تقدم مناهج مشابهة للمناهج القومية العربية أو مناهج اللغات المقررة في المدارس الرسمية ويجوز لها إضافة بعض المناهج الخاصة مع خدمة تعليمية أفضل سواء بالنسبة للتدريس أو الكثافة الطلابية مقابل مصاريف سنوية: [96] مادة ٤٣ [97] ويسري بشأن مصروفات تلك المدارس القرار الوزاري رقم ٢٩٩ لسنة ٢٠١٦. [98]

المدارس الخاصة المجانية المعانة: تنطبق عليها القرارات الصادرة بشأن المدارس الرسمية ولا تقبل مقابل من التلاميذ سوى مقابل الخدمات الإضافية المقررة على المدارس الرسمية، وتتولى وزارة التربية والتعليم والإشراف على شؤونها الفنية والمالية والإدارية وتعيين المدرسين وتحمل تكاليف الأجور والترميم والصيانة والأثاث والتجهيزات والكتب والمصاريف الخدمية في ما عدا إيجار مبنى المدرسة الذي يتحمله أصحاب المدرسة في مقابل الإعانة التي تصرف له من الوزارة مقابل هذا الإيجار وكتعويض مقابل تطبيق نظام المجانية.

المدارس الدولية: هي مدارس شهادتها معادلة لشهادة الثانوية العامة المصرية والشهادة الثانوية المناظرة في البلد الأجنبي الذي تتبعه وتسمح بالالتحاق بالجامعات في كلا البلدين. ومن أمثلة تلك المدارس:- المدارس البريطانية، المدارس الأمريكية، المدارس الفرنسية، المدارس الكندية، المدارس الألمانية، المدارس الإيطالية.

مدارس السفارات والقنصليات: هي مدارس تنشئها هيئات أجنبية ويقتصر التعليم فيها على غير المصريين من أبناء العاملين بالسلك الدبلوماسي والقنصلي الأجنبي وغيرهم من الأجانب، ولا يسري عليها أحكام القرارات الوزارية بشأن المدارس الخاصة: [96] مادة ١ ومنها المدرسة الروسية، [64] المدرسة اليابانية، [108] المدرسة الكورية [109].

مفهوم إعداد المعلم

▶ هو صناعة أولية للمعلم كي يزاوُل مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية، ويتم فيها إعداد المعلم ثقافيا وعلميا وتربويا.

▶ "مجموع الخبرات المعرفية و المهارية و الوجدانية المتنوعة التي توفرها الكليات لطلبتها خلال المقررات المتخصصة والتربوية ومقررات الثقافة العامية ، وفعاليات الجانب التطبيقي ، بما يمكنهم من القيام بتدريس في مراحل التعليم العام"
▶ جميع الخبرات التي تقدم للمتعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية".

مفهوم إعداد المعلم

ويتطلب إعداد المعلم ما يلي:

١. دراسة أكاديمية شاملة وعميقة
٢. تكوين خلفية ثقافية عامة ليكون من بين مثقفي المجتمع.
٣. الحصول على دراسات تربوية.
٤. الإلمام بتكنولوجيا التعليم والتعلم
٥. الإلمام والافتناع بأخلاقيات مهنة التعليم

نظم إعداد المعلم

١. النظام التكاملي:

وفيه يتلقى الطلاب دراستهم التخصصية جنبا إلى جنب مع دراستهم الثقافية والمهنية والتربوية خلال سنوات دراستهم في كليات التربية.

من مميزات هذا النظام التحكم في قبول الطلاب وتخرج الأعداد المناسبة، وتنمية الشعور بالمهنة وأعرافها وتقاليدها.

من سلبيات هذا النظام ضعف الإعداد التخصصي والإعداد الثقافي.

٢. النظام التتابعي:

وفيه يتم إعداد الطلاب في الجانب التخصصي في الكليات ذات الصلة بالتخصص مثل الآداب والعلوم والزراعة....، ثم يلتحق الراغبون في ممارسة مهنة التدريس بكلية التربية للإعداد المهني والتربوي.

▶ من مميزات هذا النظام أنه يزود الطالب المعلم بخلفية ثقافية معرفية متعمقة في مجال التخصص.

▶ من سلبيات هذا النظام أنه يصعب معه التخطيط لتلبية احتياجات سوق العمل.

جوانب إعداد المعلم

١ (الجانب الأكاديمي) (التخصصي):

يحتل الجزء الأكبر من برامج الدراسة بكليات التربية ، حيث يهتم بإعداد المعلم في المادة أو المواد التخصصية التي سيقوم بتدريسها ، وإعداده في مادة تخصصية شرط ضروري لنجاحه كمعلم ، خاصة أن الانفجار المعرفي أدى إلى زيادة المعرفة زيادة كبيرة من حيث الكم و الكيف ، والإعداد الأكاديمي يجب أن يركز على المفاهيم والتعميمات والمهارات التي تبنا عليها مادة تخصصه، بحيث يدرك المعلم القوانين والنظريات الأساسية في العلوم بدلاً من التركيز على الحقائق المنفصلة ، إذ أن هذه الحقائق سرعان ما تنسى ، كما أن كمية الحقائق التي تكشف عنها البحوث العلمية المستمرة تزداد بدرجة كبيرة .

جوانب إعداد المعلم

٢ الجانب الثقافي:

يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بقدر من الثقافة الإنسانية عامة وثقافة العصر بصفة خاصة والتعرف على ثقافة مجتمعه.

ويهتم بتزويد المعلم بثقافة عامه تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه فالثقافة شرط أساسي لمهنة التدريس، وكلما زادت المعلومات العامة للمعلم والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمادة تخصصه كان اقدر على احترام التلاميذ له وثقتهم به وعلى مواجهة المواقف العملية المختلفة التي تدعو المعلم لإبداء الرأي فيها.

كما تساعد الثقافة العامة على نضج شخصيته واتساع افقه، وعلى القيام بدوره الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها

جوانب إعداد المعلم

٣ الجانب التربوي (المهني):

يهدف إلى تزويد الطالب المعلم المعارف والمهارات التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المهنة، وتقديم للطالب المعلم مقررات في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وأساليب التقويم وغيرها من المواد التربوية ، ويتم تطبيق ذلك بالتربية العملية.

و هذا المجال يهتم بإعداد المعلم من الناحية التربوية والنفسية، ويتعلق بالتدريس كمهنة من حيث أصوله النظرية والعملية وتطبيقاته وممارسته العملية، وتزويد المعلم بالنظريات والأفكار والاتجاهات التربوية الخاصة بتعليم مادة التخصص وتطبيقاتها، كما يجب أن يوفر لهم المفاهيم التربوية والنفسية والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص.

مبررات إعداد المعلمين قبل الخدمة:

► **٣- تقدم وسائل المعرفة :** لم يعد الكتاب المصدر المعرفة الوحيد في عصرنا الحديث مع تعدد وسائل معرفية حديثة ومتطورة تزيد قدرة الإنسان على التعلم ، كالإذاعة والتلفاز والتسجيلات الصوتية والمختبرات اللغوية ، وصولاً إلى الحواسيب والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات (الإنترنت) ، والمعلم بحاجة إلى أن يتقن توظيفها في عمله التربوي والتعليمي ، لذلك لابد من إعداده مسبقاً للتعامل الناجح مع هذه الوسائل المتجددة .

► **٤- الطريقة العلمية في التعليم :** يقوم التعليم حالياً على أسس علمية ، عن طريق تحديد الأهداف وتوظيف الوسائل ومتابعة التقويم لكل من الهدف والوسيلة حتى نصل إلى النتائج المرجوة . ولابد للمعلم من اكتساب مهارات للتعامل مع هذه المستجدات وبخاصة في مرحلة الإعداد قبل الخدمة .

► **٥- تطور العلوم النفسية والتربوية :** حيث أكدت هذه العلوم على ضرورة جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية ، والعمل على تنمية شخصية المتعلم المتكاملة جسماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً .

مببرات إعداد المعلمين قبل الخدمة:

► **٦- تغير أدوار المعلم :** لم يعد المعلم مجرد ملقن للمعرفة . كما كان في المدرسة التقليدية ، بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومنسقاً ومحفزاً لتعلم المتعلمين ، وقادراً على فهم خصائص نموهم وحاجاتهم ، وتوجيههم وإرشادهم وتأمين المناخ المناسب لتفعيل مشاركتهم في الموقف التعليمي ، ومساعدتهم على التعلم الذاتي ، وتنمية ميولهم وقدراتهم ، وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التغير ومن الأدوار والمتغيرة للمعلم :تلقين المعلومات ، الضبط والتنظيم ،الإرشاد والتوجيه ،تيسير التعلم ،حفز المتعلمين ،كونه قدوة ومثالاً .

► **٧- تمهين التعليم :** من خلال تطوير المعلم إلى مهنة راقية تضاهي المهن الراقية السائدة في المجتمع كالتطب والمحاماة والهندسة ، ويأتي من خلال رفع مستوى إعداد المعلم لرفع كفايات لتواكب متطلبات العصر وقيمة الاجتماعية ، خاصة وأن للتعليم في الوقت الحاضر يبدو ضعيف القدرة على تطوير إمكانيات المتعلمين ومهاراتهم المطلوبة لمجتمع المستقبل ، مع تقديم حوافز المعلمين الذين يشكلون أكبر فئة مهنية في العالم

► **٨- تطبيق شعار ديمقراطية التعليم :** ويتم ذلك من خلال الإعداد الجيد المسبق للمعلم ليكون قادراً على فهم الديمقراطية وممارستها في التعلم ، وتطبيق هذا الفهم في غرفة الصف ، ليس بواسطة المحاضرات والتلقين ، بل من خلال الممارسة الصفية وإفساح المجال أمام المتعلمين للمشاركة في اتخاذ القرارات في جميع المواقف الصفية والمدرسية .

التصنيف والاختبارات الدولية

طبقاً لمؤشرات التعليم بتقارير التنافسية الدولية في عام ٢٠١٦/٢٠١٥، جاءت مصر في المرتبة رقم ١٣٩ من إجمالي ١٤٠ دولة في مؤشر جودة التعليم الابتدائي، والمركز ٥٩ ضمن ١٤٠ دولة في نسب الالتحاق بالتعليم الابتدائي، والمركز ٨٠ ضمن ١٤٠ دولة في نسب الالتحاق بالتعليم الثانوي، والمركز ١٣٩ ضمن ١٤٠ دولة في جودة التعليم العام والعالي، والمركز ١٣١ ضمن ١٤٠ دولة في جودة العلوم والرياضيات.

وتشارك مصر في الاختبارات الدولية حول اتجاهات ومدى تقدم التعليم مثل بيرلز - الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة) بالإنجليزية (PIRLS - Progress in International Reading Literacy Study): واختبار التيمز أو التيمس - دراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم) بالإنجليزية (TIMSS - Trends in International Mathematics and Science Study) والتي تجريها وتنظمها وتشرف عليها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (بالإنجليزية) (IEA - International Association for the Evaluation of Educational Achievement): التي تتكون من ممثلين عن مجموعة من المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية والأجهزة الحكومية. [269][270]